(وبالغَمْر قد صَرّت لِقاحاً وحادثتْ ... عبيداً فَسلْ عن ذاك نَيّان بالغَمْرا)

وقال عملس بن عقيل بن علفة ويقال بل قالها علفة بن عقيل .

(فلا تَضعا عنها الطنافَس إنّما ... يُقَصّرِ بالمِرْماة مَن لم يكن صَقْرَا) .

وزاد يحيى بن علي مع هذا البيت عن حماد عن أبيه عن جرير بن رباط وأبي داود قال يعرض بقوله من لم يكن صقرا بابن ميادة أي إنه هجين ليس من أبوين متشابهين كما الصقر .

وبعده بيت آخر من رواية يحيى ولم يروه الزبير معه .

(مُنَعّمَةُ لم تَلَقَ بؤساً وشِقْوةً ... بنجدٍ ولم يَكْشِف هجَينٌ لها سِتْرَا)

قالوا جميعا فقال ابن ميادة يهجو علفة .

(أعُلّفَ إنّ الصقر ليس بمُدْلِجٍ ... ولكنّه بالليل مُتّخِذٌ وَكْرَا) .

(ومُفْتَرِشٌ بين الجَنَاحين سَلْحَهْ ... إذا الليل ألقَى فوق خُرطومهِ كسْرَا) .

(فإنْ يكُ صقراً بعد ليلة أمّه ... وليلة جَحّافٍ فأُفٍّ له صقرا) .

(تَشُدّ بكفّيْها على جِذْل أَيْرِه ... إذا هي خافت من مَطيِتّهَا نَفْرا) يريد أن أم علفة من بني أنمار وكان أبوه عقيل بن علفة ضربها فأرسلت إلى رجل من بني أنمار يقال له جحاف فأتاها ليلا فاحتملها على جمل فذهب بها .

وقال يحيى بن علي خاصة في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود إن جحاف بن إياد كان رجلا من بني قتال بن يربوع بن غيظ بن مرة وكان يتحدث إلى امرأة عقيل ابن علفة وهي أم ابنه علفة بن عقيل ويتهم بها وهي امرأة من بني أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان يقال لها سلافة وكانت أحسن الناس وجها وكان